Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد قال ابن الخطاب (معتذراً) : يا رسول الله إني أخاف على نفسي وليس لي من بني عَدِي بن كعب أحد يمنعني ، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها .

ثم أشار على النبي ﷺ بأن يبعث إلى قريش رجلاً ذا عصبية ومَنَعَة في قومه بمكة ، ليكون بمأمن من القتل .. لا سيما بعد الذي حدث لِخراش بن أمية الذي كاد أن يقتله المشركون لولا حماية الأحابيش له ، وإعادته سالماً الى الحديبية .

وكان الرجل (ذا العصبية القوية في قومه) والذي أشار إبن الخطاب على النبي ﷺ أن يبعثه ، هو (عثمان بن عفان) لأنه ينتسب إلى بني عبد شمس بن عبد مناف ، وهي من أقوى القبائل القرشية ذات القوة والعدد والنفوذ في مكة .

فقد قال ابن الخطاب للنبي ﷺ — حينما اعتذر عن القيام بدور الوساطة — : ولكني أدلّك على رجل أعزّ مني (يعني في قومه بمكة) : عثمان بن عفّان .

فقبل النبي ﷺ اعتذار عمر بن الخطاب ، واستصوب مشورته بشأن إرسال عثمان بن عفان مبعوثاً خاصاً إلى قريش .

فقد استدعى النبي ﷺ عثمان وقال له : « إذهب الى قريش فأخبرهم أنّا لم نأتِ لقتال أحد ، وإنما جئنا زواراً لهذا البيت معظمين لحرمته ، معنا الهدْي ننحره وننصرف [1] .

---

(١) طبقات ابن سعد الكبرى ج ٢ ص ٩٧ .